الفصل الثاني عشر

أقوال الصحف الإنجليزية والفرنسية عن ثورة ١٩٢٤

كثير من الصحف كتبت عن ثورة ١٩٢٤ وتخيرت بعض الصحف مثل (الأهرام ـــ اللواء المصري ـــ المقطم) ..... نقلاً عن الصحف الإنجليزية والفرنسية. فإليكم بعض منها:

أقاويل الإنجليز عن السودان والسودانيين :

لندن في يوم ١٢ يونيو ١٩٢٤ ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ أنشأت جريدة «مانشستر دسانش» مقالاً عن السودان بعنوان «كيف يرجع أن ينظر السودانيين إلى المساومة المنتظرة بشأن مستقبلهم » قالت فيه أنه يجب أن نقر أن وادي النيل فيما وراء الشلال إلى المناطق الخصبة الواقعة جنوبي الخرطوم كانت نقطة قبائل تنظر إلى المصريين وحكمهم بعين الكره الشديد. ويضاف إلى هذا الكره نفور تلك القبائل من المصريين نفوراً قوياً استمر ستين عاماً. ولا يزال السودانيون يتحدثون إلى اليوم عن الآلام التي عانوها تحت الحكم المصري. وهم لا ينسون أنهم في أكثر وقت - الأوقات زحفوا شمالاً واطلعوا علي المدنية المصرية. وهذا سبب من الأسباب التي تحمل استرجاع المصريين للسودان من الأمور التي لا يتصورها العقل. ومن أجل هذا أيضاً نري أن الفكرة التي أعرب عنها أخيراً من مجلس النواب المصري ـــ فكرة اتحاد الجيشين المصري والسوداني لطرد الانجليز ـــ كانت فكرة سخيفة مضحكة.

الأهرام في يوم الجمعة ١٣ يونيو ١٩٢٤ ـــ العدد (١٤٣٩٣)

السودان والمفاوضات المقبلة :

لندن في ١٤ يونيو ١٩٢٤ ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ نشرت جريدة «سكوت سيمان» اليوم مقالاً رئيساً جاء فيه ما يأتي:ـــ «يلوح علي الدوائر التجارية ذات المصالح في السودان شيء من القلق لقرب موعد قدوم زغلول باشا إلى لندن للبحث في المسائل الأربع المعلقة فهي تخشي أن تقضي المفاوضات إلى إبطال نظام السودان المشترك وتسليم السودان إلى مصر التي تدعي وحدها الحق في حكمه من دون أن تشاطرها بريطانيا فيه. »ولا شك أن المفاوضات ستكون ملئي بالمصاعب. ولكن من الطبيعي أنه ليس في النية تسليم السودان لمصر. وأهم ما في مطالب مصر في هذا الصدد هو أن لا تستطيع بريطانيا في أي زمن من الأزمنة ولا في أي ظرف من الظروف أن تقطع المياه في أعلي النيل. ولكننا قد علمنا أن الحكومة البريطانية قد تكون مستعدة لإعطاء التأكيدات الكافية ضد كل ما يحتمل وقوعه من هذا القبيل . وذلك لأنها راغبة في الوصول إلى تسوية هذه النقطة.

الأهرام في يوم الاثنين ١٦ يونيو ١٩٢٤ ـــ ١٤ ذو القعدة ١٣٤٢ هـ ـــ العدد (١٤٣٩٦)

السودان والمفاوضات المصرية المقبلة تصريح لرئيس الوزارة البريطانية :

لندن في ٢٣ يونيو ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ وجه مستر ماريوث إلى وزارة الخارجية في مجلس النواب البريطاني اليوم السؤال الأتي:ـــ «وهل تلقت وزارة الخارجية نبأ من رئيس الوزارة المصرية عن زيارته لانجلترا للمفاوضات في استقلال السودان؟ وهل يعطي لهذا المجلس تأكيد بأن الحكومة البريطانية لا تدخل في مفاوضة كهذه قبل أن تقف علي شعور هذا المجلس في شأنها؟»....
فأجابه مستر ماكدونالد رئيس الوزارة ووزير الخارجية، لقد دُعي رئيس الوزارة المصرية لزيارة انجلترا، ولا أريد نمس المباحثات مع زغلول باشا بأي طريقة كانت لإبداء بيانات سابقة لأوانها عن أيه نقطة كانت من النقط التي بحثت المفاوضة ومن الطبيعي أن كل تسوية يقترح وضعها ستعرض علي البرلمان

البريطاني للموافقة عليها».... مستر ماريوث ـــ هل لي أن أسأل إذا كان استقلال السودان أو شبة استقلاله قد ذكر كموضوع يحتمل أن تتناوله المباحثة؟. مستر ماكدونالد ـــ تلك أحدي المسائل الأربع التي يجب أن يبحث فيها عندما تجري المباحثات».

الأهرام في يوم الثلاثاء ٢٤ يونيو ١٩٢٤ ـ ١٨ ذو القعدة ١٣٤٢ هـ ـ العدد (١٤٤٠٠)

تصريح لزغلول باشا حول المفاوضات:

لندن في ٢٤ يونيو ١٩٢٤ ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ نشرت جريدة «التيمس» اليوم تلغرافاً من مكاتبها بالقاهرة جاء فيه أن زغلول باشا أكد لمجلس النواب المصري، أنه لن يتهاون في أي حق من حقوق مصر في السودان في أثناء المفاوضات التي ربما كان من الأجدر أن تسعي محادثات وأول ما يعرض علي البحث طلب الجلاء عن السودان، فإذا رفض هذا الطلب قطعت المفاوضات وعندئذ يعود هو إلى مصر ليستأنف جهاده الوطني. وقد أثار هذا التصريح حماسة المجلس وهتافه.

الأهرام يوم الأربعاء ٢٥ يونيو ١٩٢٤ ـ ٢٣ذو القعدة ١٣٤٢ هـ العدد (١٤٤٠٤)

صدي وقائع السودان في لندن:

لندن في ١٢ أغسطس ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ نشرت جريدة «ديلي تلغراف» اليوم تلغرافاً من مكاتبها في الخرطوم جاء فيه ما يأتي: «قبض علي عشرة من كبار المهيجين في المدرسة الحربية. وقد قامت أورطة السكة الحديدية بمظاهرة خطيرة في معسكرها في عطبرة ليلة السبت الماضي ودام الإضراب يوم الأحد وتعذر ضبط الجنود وأضرموا النيران في بعض المصانع. وقد سعي بعض الضباط الآخرين في تسكين ثائرتهم فلم يفلحوا. وبلغت من خطورة الحالة أن الضرورة قضت بإرسال صف بلوك من الجنود البريطانية من الخرطوم إلى عطبرة

و بلوك من المشاة من شندي. ووصلت هذه القوات إلى مكان الإضراب مساء يوم الأحد. »أما أورطة السكة الحديدية فتبلغ قوتها في الحالة العادية ألفي رجل. وكانت الحكومة المصرية أعارتها لحكومة السودان للقيام بواجب معين وهو حراسة المحطات في البلاد كلها. «وكان المهيج الذي قبض علية عند انتقاله من بورسودان إلى الخرطوم سبباً للمظاهرة (المقصود هنا العضو صالح عبد القادر أحد مؤسسي اللواء الأبيض)، ولمساع لإطلاق سراحه أسفرت عن أضرار أصابت اثني عشر شخصاً من المتحمسين الموالين لمصر. وفي الليل داهم البعض بيت المأمور وجرح المأمور بطعنة خنجر.»ونشرت جريدة «ديلي مايل » تلغرافاً من مكاتبها في الخرطوم جاء فيه ما يأتي: «وقعت مظاهرة في نهاية الأسبوع كانت سبباً للقلق وقد قبض علي كبار المهيجين من طلبة المدرسة الحربية وأحيلوا للمحاكمة في مجلس عسكري». وقال مكاتب «الديلي مايل» في القاهرة أن الأنباء الواردة من الخرطوم تفيد أن الحالة هناك مازالت مدعاة للقلق علي الرغم مما اتخذت من تدابير لتلافي انتشار الإضراب. والتفاصيل قليلة جداً. ونشرت «الديلي مايل» مقالاً لمكاتبها السياسي جاء فيه ما يأتي: لم يرد إلى وزارة الخارجية البريطانية حتى ساعة متأخرة من مساء أمس نبأ عن التطور للقلق في الخرطوم. ومهما كانت المظاهرات فان هناك أمراً واحداً محققاً وهو أنها لم تنشأ من تلقاء نفسها. وحقيقة الحالة هي هذه: «إن آجل المفاوضات بين زغلول باشا ومستر ماكدونالد أخذ في الاقتراب. فزغلول باشا الآن في فرنسا ولا شك إن بعض رجال الحركة القومية في القاهرة يرون انه من الجوهري في الوقت الذي يصورون فيه السودان للعالم انه يشتهي الانضمام إلى مصر إن تقع فيه مظاهرات تؤيد هذا الغرض. وهم يريدون أن يجهزوا لرئيس وزارتهم، المادة اللازمة في هذا الصدد سواء احتاجها أو لم يحتاج إليها. ولا شك أنهم لم يحجموا علي القيام بأي تحريض أو بذل أي نفقة في سبيل ذلك». وروي مكاتب «روتر» في الخرطوم ما جري ثم قال: إن ضابطين مصريين كانا يسعيان لتسكين ثائر المتظاهرين ولكنهما أثرا السير معهم !!!. ونشرت شركة «سنترال نيور» التلغرافية تلغرافاً من مكاتبها من القاهرة

قال فيه: انه قد بلغه من مصدر رسمي إن الجنود البريطانية ليست هي التي أطلقت الرصاص علي الجنود المصرية في عطبرة بل الجنود السودانية.

أقوال جريدة أستار:

« إن الحكومة المصرية في القاهرة هي التي أثارت هذه القلاقل لأنها تعتقد بأنها تستطيع بهذه الوسيلة تخويف الحكومة البريطانية وحملها علي تسليم السيطرة علي السودان للمصريين في حين إن مستر ماكدونالد قد رفض رفضاً صريحاً قبول مشروع كهذا » .

الأهرام في يوم الأربعاء ١٣ أغسطس ١٩٢٤ ـ العدد (١٤٤٤٧)

تصريحات للفريق لي ستاك باشا ـ رأيه في الحالة في السودان :

لندن في ١٤ أغسطس ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ نشرت جريدة «ديلي اكسبريس» اليوم حديثاً مع الفريق لي ستاك باشا، الذي هو الآن في طور النقاهة من حمي الملا ريا التي كان مصاباً بها. فقد قال في هذا الحديث ما يأتي: ـــ« لا أري شيئاً من الخطورة في ما وقع في السودان ولكنني لا أريد أن أقول شيئاً في هذا الصدد لأن بعدي عن السودان يجعلني لا أقف إلا علي القليل مما وقع أخيراً. علي أن الحكومة قابضة علي زمام الموقف فلا سهب يدعو إلى القلق ولا أظن أن لما حدث مغذي خصوصاً «إن هدلستون رئيس أركان حربي» هو الضابط الذي يقوم مقامي هناك في غيابي. وهو جدير أن يشكل عليه في اتخاذ جميع التدابير اللازمة.

***

درجة خطورة الاضطرابات في السودان :

لندن في ١٤ أغسطس ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ نشرت جريدة «منشستر جارديان» اليوم مقالاً رئيسياً جاء فيه: إن إرسال دارسة وطراد إلى مياه السودان يحمل علي الظن إن اضطرابات السودان أعظم مما روته الأنباء التي

تلقيناها حتى الآن. ومما من سبب يحمل علي الظن ان الحكومة المصرية مسئولة عن هذه الاضطرابات كما انه لم يقم دليل علي تبرم السودانيين. أما زغلول باشا فلا يسعه سوي استنكار تلك المظاهرات فليس من شأنها أن تساعده إيه مساعدة في المفاوضات .

كيف يصفون السودان لبني قومهم :

لندن في ١٣ أغسطس ـ لمراسل الأهرام الخاص ـ نشرت جريدة «المورننج بوست» اليوم حديثاً طويلاً للسير « فليكس بول» مدير الخطوط الحديدية الغربية الانجليزية الذي زار السودان في الشتاء الماضي قال فيه ما بعض: « لعل أعظم ما أثر في نفسي عندما زرت السودان نجاح الإدارة البريطانية، فالأهالي يعتقدون إن الانجليزي قادر علي كل أمر ويستطيع أن يفعل كل شيء في كل مكان. وكنت أشعر بهذه الثقة في نفوس التجار من الأهالي ومن سواهم. مثال ذلك أن أحد التجار من أهالي سواكن طلب إجراء تسهيلات للنقل لا يمكن إجراؤها وعزز طلبه بقوله:«إن مواطني واثقون بان المهندسين البريطانيين يستطيعون أن يفعلوا كل شيء. وكل من زار السودان يبدو له مظهر من مسألة السودان يؤثر في نفسه، وهو كل تقلص في السيطرة البريطانية يقضي إلى تهلكة عظيمة. فقد جاءت بريطانيا باليسر إلى السودان وأسست إدارة عادلة سليمة من الشؤائب وربحت ثقة الأهالي. وقد مهد أنشأ سكة كسلا الحديدية السبيل لتيسير الأراضي التي يزرع فيها القطن وكاد العمل ينتهي في سد مكوار لري الجزيرة فمن المعقول أن يقال إن السودان يستقبل عضواً جديداً آمن اليسر لا يعرف مداه سوي الخبيرين في تلك البلاد. ومن أهم ما يضمن استمرار اليسر بقاء السيطرة البريطانية.

قوة الجيش البريطاني في مصر والسودان :

لندن في ١٤ أغسطس ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ نشرت جريدة «ديلي اكسبرس» اليوم مقالاً لمكاتب جاء فيه: إن مجموع قوة الجيش البريطاني في مصر ومن جملتها جنود ليستر الموجودة في السودان تبلغ ثمانية ألاف وثلاثمائة جندي،

وسربان من الطيارات التي تلقي القذائف، وسرب لمعاونة الجيش، ولم ترسل جنود إضافية من انجلترا .

الأهرام في يوم الجمعة ١٥ أغسطس١٩٢٤ ـــ العدد (١٤٤٤٩)

وجع المظاهرات والاضطرابات ـ منشورات علي أعمدة التلغراف :

لندن ١٥ أغسطس ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ نشرت جريدة «ايفين بوز» مساء اليوم تلغرافاً من مكاتبها في الخرطوم جاء فيه ما يأتي:ـــ «قام العزل بمظاهرة يوم الجمعة (أمس) وهم يحملون العصي والمطارق فبادرت إليهم الجنود البريطانيون وفرقتهم ويقال أنه قد وقع شجار في بورسودان عند وصول الجنود البريطانية من الخرطوم. »ومن المظاهر التي بعثت القلق في النفوس نشر منشورات غفل من التوقيع، علقت علي أعمدة التلغراف والبوستة وتضمنت البرقيات التي يتبادلها الأهالي آيات قرآنية تشير إلى قلب السلطة، وفي الجوامع مظاهرات وخطب منظمة يقصد منها التأثير في عواطف الأهالي الدينية من أجل مصر والإسلام وكان يخشي أن يحدث خسوف للقمر اضطراباً بين الأهالي فبذلت مساعي عظيمة لتفهم الناس أسباب الخسوف.« وقد ألقيت إجازات الموظفين وإجازات الضباط البريطانيين واستدعي بعض الموظفين المسئولين».

الأهرام في يوم السبت ١٦ أغسطس١٩٢٤ ـــ العدد(١٤٤٤٥٠)

حوادث السودان في الصحف الفرنسية :

باريس في ١٤ أغسطس ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ أنشأت جريدة «الطان» مقالة افتتاحية عن الحالة في السودان قالت فيها: «أن قعقعة السلاح تسمع منذ بضعة أيام بمناسبة انعقاد مؤتمر لندن وصوتها وارد من إفريقيا وقت اتفق وروده في وقت النظر في تسوية مسألة التعويضات، ولكن يمكن أن يكون هذا الاتفاق مما يعاون علي إعادة السلام والسكينة. وقد حدث أمس أنه بينما المسيو هيريو

يتباحث بروح السلام مع الهر ماركس والهر سترسمان، إذ علموا إن المستر ماكدونالد اضطر إلى مقابلة قائدين عسكريين كبيرين أحدهما اللورد أللنبي والثاني السير لي ستاك باشا حاكم السودان العام. وليس لدي ستاك باشا سوي قوات قليلة في السودان الذي تبلغ مساحته خمس أضعاف مساحة فرنسا وتحميه أورطى انجليزية، ولكن لي ستاك باشا موظيف إداري، ولما كان اللورد أللنبي موجوداً في لندن بالإجازة فقد دعاه المستر ماكدونالد لأجل النظر في تدابير قمع الحركة. ثم قالت «الطان» إن أخبار السودان تحتاج إلى إيضاح، وذكرت الحوادث بناء علي أخبار المصادر الانجليزية، وقالت انه من الغريب الزعم إن جميع الجرحى والقتلى هم من المتمردين علي ما يقال. ثم قالت إن إقدام انجلترا علي تعزيز جنودها في مصر بواسطة سفن حربية فقط ليس دليلاً على أن هناك خطراً بعيد المدى ولكن خطورة الحالة ناشئة عن نزاع بين مصالح انجلترا التجارية الكبيرة ومطالب قومية يهيج لها الملايين من الرجال. ثم قالت: وسيطلب المصريون السودان فيكون الرد علي طلبهم إن السودانيين لا يريدون الانضمام إلى مصر بدليل ما أظهره الأعيان السودانيين في اجتماعهم أخيراً بعناية الانجليز، ولكن هذا الرد ضعيف كما تدل حوادث التمرد في السودان التي وافق عليها سكان الخرطوم جهاراً. وتتساءل «الطان» علي أي أساس تقوم مسئولية انجلترا نحو السودانيين وهي التي تكلم عنها المستر ماكدونالد في مجلس العموم يوم ١٠ يوليو، ولما كانت تلك المسئولية لاتعتمد علي إرادة السكان الحرة فلا يمكن أن تكون مستندة إلا علي المصلحة البريطانية أو علي المعاهدة السابقة للحوادث الحالية. ويظهر جلياً إن مصلحة انجلترا هي التحرر من منتجي القطن الأمريكيين وهي تريد تقسيم مياه النيل بواسطة خزان الحبشة الذي تقترحه انجلترا بالاعتماد علي تأييد الايطاليين الذين تنازلت لهم عن جوبا بواسطة أعمال الري في السودان. ومن المصلحة الفنية الحربية لانجلترا أن تستخدم ذلك كسلاح يساعد علي حماية قناة السويس. ثم قالت جريدة «الطان» بعد ذلك إن المعاهدة المعقودة سنة ١٨٩٩ بشأن الشركة بين مصر وانجلترا في السودان تقتضي بان تكون رايتا البلدين خافقتين علي تلك البلاد، فإذا كانت علي الحكومة البريطانية مسئوليات في السودان فمن الجلي إن علي الحكومة المصرية

مسئوليات في تلك البلاد أيضا. ولقد اعترفت انجلترا باستقلال مصر واحتفظت بمسألة السودان ولكن لا يمكن أن تنتج عن هذا التحفظ زيادة حق الدولة التي أبدته، ولا بد من تسوية المسألة بين انجلترا ومصر وأهل السودان ولكن لا يمكن التوفيق بين نظرية انجلترا ومطالب مصر، وهل لا تبدو وسيلة الحل بمناسبة الاتفاق بين حدوث أزمة السودان والنظر في تطبيق مشروع داوس، فإنهم لإزالة النزاع في مسألة التعويضات قد قرروا مبدأ التحكيم، فما هي الوسيلة للتوفيق بين الانجليز والمصريين والسودانيين إن لم يمكن الالتجاء إلى التحكيم؟.

مقالة المسيو بيير برنوس :

باريس في ١٣ أغسطس ـــ لمراسل الأهرام الخاص ـــ كتب المسيو بيير برنوس مقالة في جريدة «الديبا» عن المشاكل والمصاعب الخطيرة القائمة في وجه الحكومة البريطانية في كثير من أجزاء الإمبراطورية وذكر الحوادث الأخيرة في السودان وقال إننا نري هناك مشكلة أخري معقدة وهي تزداد اشتداداً وتفاقماً، فمصر تري أنها صاحبة الحق في السودان الذي فتحه محمد علي باشا في سنة ١٨٢٠، وانجلترا تعد امتلاك السودان لازمة لسلامة الإمبراطورية وترد علي ذلك بان مصر فقدت السودان الذي جلت عنه الجنود المصرية جلاءً تاماً بعد النكبة التي حلت بحملة غوردون، وان انجلترا فتحته بكيفية مشروعة في الحرب التي أفضت إلى الفوز الذي أحرزه «كتشنر» في أم درمان سنة ١٨٩٨، فترد مصر علي ذلك بان الخزانة المصرية قدمت جميع النفقات التي اقتضتها تلك الأعمال الحربية في السودان. ثم قال الكاتب: الواقع إن المسألة الآن مسألة قوة، فانجلترا ستحتفظ بالسودان إذا كانت تعتقد أنها تستطيع إن الاحتفاظ به، دون أن تتعرض لمخاطر عظيمة، وإلا فإنها ستذعن لما ستطلبه مصر.

الحالة الحاضرة في السودان :-

١- تهديد المفتي: روي مكاتب شركة «روتر» في الخرطوم انه قد أرسلت كتب تهديد بالقتل إلى المفتي الطيب هاشم وهو معروف بميله إلى الحكومة. وأيد

مكاتب جريدة «المورننج بوست» هذه الرواية ثم قال إن كتاب التهديد الذي أرسل إليه قد كتبه شخص يؤخذ من فحص خطه انه تعمد إخفاء أسلوبه الخطي. وقد رسم علي هذا الكتاب رسم لكيفية القتل التي ينذر بها الكاتب المفتي .

٢- **المنشورات في الخرطوم:** وقال مكاتب جريدة «التيمس» في الخرطوم انه قد علقت ليل الثلاثاء الماضي ثلاثة منشورات باللغة العربية علي أعمدة التلغراف و الترموای في الخرطوم الشمالية جاء فيها: « قوموا علي الانجليز ... فليحي طلبة المدرسة الحربية .... وليحي الملك فؤاد الأول ملك مصر والسودان .... وليحي عليّ عبد اللطيف. وقد أرسلت أمثال هذه المنشورات بالبريد ووصل أحدها إلى رئيس عائلة المهدي. وقال مكاتب جريدة «المورننج بوست »في الخرطوم انه قد علقت منشورات علي أبنية المدينة ليل الأربعاء ويقف من أسلوبها أنها من وضع مصري لا من وضع سوداني.

الأهرام في يوم الخميس ٢٨ أغسطس١٩٢٤ ـــ العدد (١٤٤٦١)

الأغراض المزعومة من الاضطرابات :

وتورد السلطات العسكرية والمدنية ثلاثة أسباب مختلفة التي أدت للفتن .

الأول: إن الحكومة المصرية أرادت أن تذكر الحكومة البريطانية بما لها من القوة بواسطة مركزها في السودان لكي تربح منها تساهلاً أعظم في مفاوضات لندن.

الثاني: إن أصدقاء زغلول باشا هم الذين دبروا المؤامرة كلها لكي يضعوا الزعيم في مركز يستطيع أن يكون مؤيداً فيه بالواقع إذا قال إن الشعب نفسه هو الذي عمل مرة أخري علي إحباط مساعيه المبينة علي حسن القصد وسلامة النية. ولذلك يستقيل ولا يعود مرة أخري إلى مصر حيث تكون حياته معرضة للخطر.

الثالث: إن الدعاة المصريين هم الذين دبروا المؤامرة ولكن السودانيين هم الذين يحبذون فكرة «السودان للسودانيين» عضدوهم خير تعضيد لأنهم يريدون

أن يستخدموا المصريين حتى انسحاب الانجليز وهم موقنون انه من السهل إخراج المصريين بعد ذلك .

كيفية استثمار أراضي الجزيرة :

ويتخذ المهيجين أية حجة كانت لبث الشكوى والتألم، ومن أحدث الأمثلة علي ذلك! إنهم يطالبون بإكراه الحكومة علي دفع عشرين قرشاً بدلاً من عشرة قروش أجرة الفدان من الأرض التي تستخدم لزرعة القطن، فتجيبهم الحكومة، إن الأرض كانت بوراً قبل ذلك وان عشرة قروش هي أجرة تزيد علي ما يدفع في الحالة العادية، وان الأرض بعد أن تزرع وتستخدم مدة أربعين سنة وتصبح ثمينة تعاد إلى المنتج الوطني الذي يستفيد فوق ذلك من المشروع العظيم بأخذ أربعين في المائة من مجموع الدخل.

التدابير العسكرية :

السكينة الآن تامة في الخرطوم وعطبرة وبورسودان، فقد أعادت السلطات النظام العام مما اتخذته من التدابير الاستثنائية وأقفلت المدرسة العسكرية، بينما تنتهي المحكمة العسكرية من أعمالها وتحولت كلية غوردون إلى قشلة عسكرية. وزيدت قوة البوليس إلى ٥٠٠ شخص. وأصبحت الدورية تطوف يومياً في الشوارع والمقاطعات المجاورة .

عودة الموظفين من الإجازات :

وقد وصل في القطار القادم من القاهرة عدد كبير من الضباط البريطانيين الذين استدعوا فجأة من إجازاتهم، وسيتم وصول أخر موظف كان بالإجازة في مدة أسبوع سواء كان ملكياً أو عسكرياً، والاعتقاد سائد بين سياسة الحزم التي سلكتها السلطات البريطانية فقد قضت علي كل أمل للمهيجين ولو بعد حين.

الأهرام في يوم السبت ٣٠ أغسطس ١٩٢٤ ـــ العدد (١٤٤٦٣)